قسم اللغة والأدب العربي_جامعة أم البواقي_

محاضـرات مـادة (النحو الوظيفي) السنة ثالثة ليسانس، تخصص: لسانيــات عامة

إعداد الأستاذة: هندة كبوسي

المحاضرة رقم: 07

يوم: 2020/04/14

عنوان المحاضرة: بنية الجملة في نظرية النحو الوظيفي:

البنية الوظيفية

الهدف من المحاضرة:

-تعرّف الطالب على البنية التحتيّة للجملة -في نظرية النحو الوظيفي- في مستواها الدلالي والتداولي.

محاور المحاضرة:

1-البنية الوظيفية.

1-1-إسناد الوظائف.

1-1-1-إسناد الوظائف التركيبية.

1-1-2-إسناد الوظائف التداولية.

1-2-تحديد مخصص الحمل.

1-البنية الوظيفية:

تُنقل البنية الحملية التامة التحديد إلى بنية وظيفية بواسطة إجراء مجموعتين من القواعد (أ) قواعد إسناد الوظائف و(ب) قواعد تحديد مخصّص الحمل أو هو العنصر المؤشر للقوة الإنجازية".[1]

1-1-إسناد الوظائف:

الوظائف في النحو الوظيفي أنواع ثلاثة: وظائف دلالية (منفّذ، متقبّل،...) ووظائف تركيبية (فاعل، مفعول،...) ووظائف تداولية (بؤرة، محور...)

1-1-1-إسناد الوظائف التركيبية:

حمل الجملة محمول دال على واقعة (عمل، حدث، وضع، حالة) وعدد من الحدود الدّالة على المشاركين في الواقعة الدال عليها المحمول.

تقدم الواقعة انطلاقا من"وجهة"* معينة فتنتقى بعض الحدود لتكون إمّا "منظورا رئيسيا" أو "منظورا ثانويا" وتعمل الحدود الأخرى خارج مجال الوجهة. الحدّان "الوجيهان" حدّان اثنان، الحد المنّفذ" منظورا رئيسا" والحدّ المنّفذ "منظورا ثانويا".

إلى هذين الحدّين، تسند بالتوالي، الوظيفتان التركيبيتان "الفاعل والمفعول بالشكل الآتي:

-تُسند الوظيفة الفاعل إلى الحدّ الذي يشكل المنظور الرئيسي للوجهة.

-تُسند الوظيفة المفعول إلى الحدّ الذي يشكل المنظور الثانوي للوجهة.

---

* وِجْهة: كيفية تقدّم بها الواقعة، بالنظر إلى تحقّقها من قبل المنّفذ (أي الفاعل)، أو من قبل المتقبل (أي المفعول)، حيث تقع زاوية النظر على منظورين اثنين فقط، يشكل أحدهما المنظور الأول وهو الفاعل، ويشكل المفعول المنظور الثاني.

ولتمثل لذلك بالجملتين الآتيتين حيث انتقي الحدّان المنّفذ والمتقبل منظورا رئيسيا ومنظورا ثانويا في الجملة: ناقشت الأستاذة الأطروحة هذا المساء في المدرّج.

والحدّ المتقبّل منظورا رئيسيا في الجملة الآتية:

نوقشت أطروحة الدكتوراه هذا المساء في المدرّج.

يؤشر للوظيفتين التركيبيتين الفاعل، المفعول على غرار التأشير للوظائف الدلالية كمّا يتضح من البنية الوظيفية الجزئية.

تا [مض شرب ف (ع$_1$ م س^1: طفل (س^2)) منف فا

(ع$_1$ م س^2: دواء (س^2)) منف مف

(ع$_1$ ت ص^2: بارحة (ص^2)) زم]]]

1-1-2-إسناد الوظائف التداولية:

تنحصر الوظائف التداولية في النحو الوظيفي، في خمس وظائف، وتقسم بالنّظر إلى وضعها بالنسبة للحمل قسمين: "وظائف خارجية" و"وظيفتين داخليتين".

تستند الوظائف الخارجية إلى المكوّنات التي لا تنتمي إل الحمل ذاته، أي الوظيفة المنادى، والوظيفة المبتدأ والوظيفة الذيل. أما الوظيفتان الداخليتان اللتان تستندان إلى مكونّات تعدّ عناصر الحمل ذاته (موضوعات المحمول أو لواحقه) الوظيفتان الدّاخليتان هما الوظيفتان: البؤرة والمحور.

تمتاز الوظائف التداولية عن الوظائف التركيبية والوظائف الدلالية* بكونها علاقات تقوم بين مكونات الجملة على أساس البنية الإخبارية المرتبطة بالمقام.

---

* علاقة تداولية: علاقة وظيفية تسند بالنظر إلى المقام التواصلي، المبتدأ، المحور

-علاقة دلالية: علاقة تحدّد الأدوار التي تستند إلى الحدود بالنظر إلى الواقعة الدال عليها المحمول: المنفذ، المتقبل.

-علاقة تركيبية: علاقة وظيفية تستند بالنظر إلى العلاقة التركيبية للمكونات: الفاعل والمفعول

يعرّف "المبتدأ" على أساس أنّه "المكوّن الذي يدّل على "مجال الخطاب" الذي يعدّ الحمل الموالي واردا بالنسبة إليه

مثال: هنـــــــــد عشقت عينها

مجال الخطاب خطاب حمل

مبتدأ

ويعرّف الذيل بأنّه "المكوّن الذي يوضّح أو يعدّل أو يصحّح معلومة واردة في الحمل

أمثلة: عشقت عينيها، هنـــــــــــد

ذيل توضيح

سرّني خالد، تأدبُّـــــه

ذيل تعديل

–زارتني هند، بل سعــاد

ذيل تصحيح

ويضاف إلى الوظيفتين التداوليتين المبتدأ أو الذيل وظيفة المنادى التي عرضها أحمد المتوكل "تستند وظيفة "المنادى" إلى العناصر الذي يشكل محطّ النّداء في الحملة، ينطبق هذا التعريف على المكونات المتصدّرة للجمل:

–يا واقفا، اجلس

–يا عمرو، عادت زينب من مراكش

ويشير المتوكل إلى أن تلك المكونات (المبتدأ، الذيل، المنادى) مكونات اختيارية، إذ يمكن أن يرد الحمل دون أحدها أو دونها جميعا.

أما الوظيفتان التداوليتان الداخليتان المحور والبؤرة، فتعرّفان كمايلي:

"تستند الوظيفة المحور إلى المكوّن الدّال على الذّات التي تشكل محط الحديث داخل الحمل"

ينطبق هذا التعريف على المكوّنين خالد، والطفل في الجملتين الآتيتين:

-ماذا شرب خالد؟

-شرب خالد شايا.

-من أتى بالطفل؟

-أتى بالطفل هند.

*سلّمية إسناد المحور: فاعل ⟨ مفعول، مستقبل، متقبل، زمان، مكان

مفاد هذه السلمية أنّ الوظيفة المحور تستند في الحمل ذي الموضوع الواحد، إلى هذا الموضوع نفسه وفي الحمّل المتعدّد الحدود إلى الموضوع المسندة إليه الوظيفة التركيبية الفاعل.

وقد اقترح أحمد المتوكل، في إطار التمييز بين بؤرة الجديد وبؤرة المقابلة تعريفين لهاتين الوظيفتين على النحو الآتي:

"تستند بؤرة الجديد إلى الحمل الحامل للمعلومة التي لا يتقاسم معرفتها المتكلم والمخاطب.

ينطبق هذا التعريف على المكونيين "متى" و المكون غدًا في الجملتين الآتيتين على التوالي:

-متى سألقاك؟

-سألقاك غدا.

و" تسند بؤرة المقابلة إلى الحد الحامل للمعلومة التي يتردّد المتكلم أو المخاطب في ورودها"

وينطبق هذا التعريف على المكوّنين المتصدّرين في الجملتين الآتيتين:

-أقميصا اقتنت زينب.

-معطفا اقتنت زينب.

ملاحظة:

تستند كل من بؤرة الجديد وبؤرة المقابلة إلى أحد حدود الحمل كما يمكن أن تسند إلى الحمل باعتباره كلا.

يتم إسناد الوظيفتين التداوليتين المحور والبؤرة طبقا للمسطرة المتبعة نفسها في إسناد الوظيفتين التركيبيتين الفاعل والمحور حيث يؤشر لهما برمز يعقب الرمز الذي يؤشر للوظيفة الدلالية أو الرمز الذي يؤشّر للوظيفة التركيبية.

على أساس هذه المسطرة تكون البنية الوظيفية الجزئية للجملة هي البنية الوظيفية الجزئية للجملة هي البنية:

*شرب الطفل دواءً البارحة.

[تا [مض شرب ف (ع$_1$ م س^1: طفل (س^1)) منف فا مح

(ع$_1$ س2: دواء (س^1)) متق مف

(ع$_1$ ث ص^1: بارحة (ص^1)) زم بؤجد]]]

*البارحة شرب الطفل دواءً

[تا [مض شرب ف (ع$_1$ م س^1)) منف فا مح

(ع$_1$ م س^2: دواء (س^2)) متق مف

(ع$_1$ ث ص^1: بارحة (ص^1)) زم بؤمقا]]]

1-2-تحديد مخصص الحمل:

سبق أن عرضنا نوعين من المخصّصات: مخصّص المحمول (الصيغة والجهة والزمن) ومخصّص الحد (التعريف/التنكير، الإفراد/التثنية/الجمع، التذكير/التأنيث...)

وسنخصص في هذا الموضع العرض لنوع ثالث من المخصّصات: مخصّص الحمل.

تُعدّ مخصّصا للحمل القوة الإنجازية التي تواكبه، فمخصّص الحمل في الجمل الآتية: هو القوة الإنجازية "الإخبار" والقوة الإنجازية "السؤال" والقوة الإنجازية "الأمر" على التوالي:

-شربت زينب فنجان قهوة.

-هل شربت زينب فنجان قهوة؟

-اشرب فنجان قهوة!

أمثلة:

-هل سافر خالد؟

-أو رسبت زينب؟

البنيتان الوظيفيتان التامتا التحديد لهاتين الجملتين هما البنيتان الآتيتان على التوالي:

[سهـ [تا [مض سافر ف

(ع$_1$ م س^1: خالد (س^1)) منف فامح]] بؤجد]

[سهـ [نك [تا [مض رسب ف

(ع1 ث س[1]: زينب (س[1])) متضـ فامح]] بؤمقا]]

حيث: سهـ =استفهام، نك =إنكار.

يمكن توضيح مراحل اشتقاق الجملة، من الإطار الحملي إلى البنية الوظيفية بواسطة الرسم الآتي:

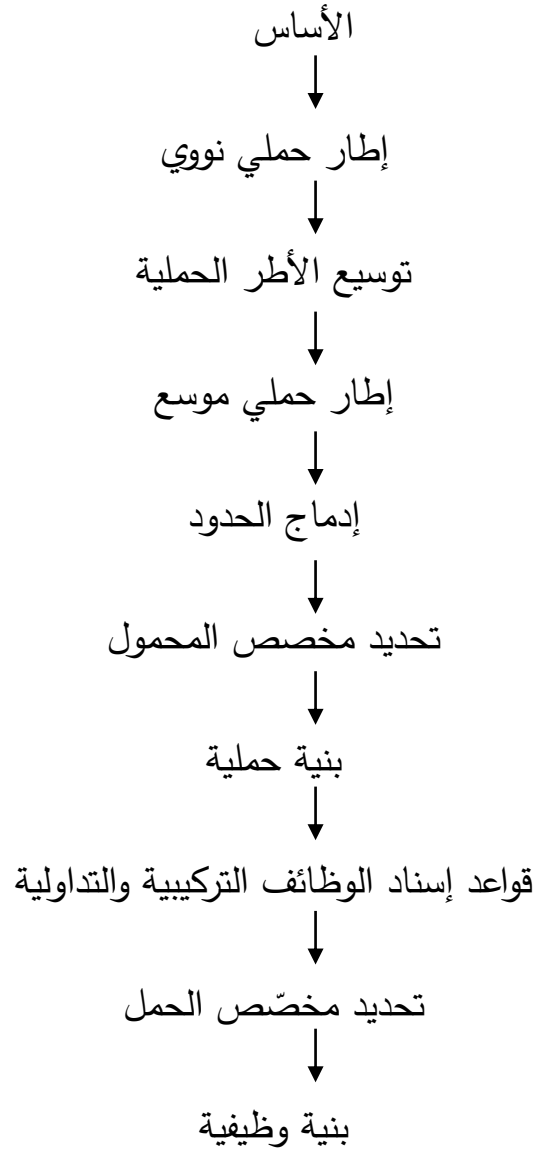

وتشكل البنية الوظيفية التامة التحديد المستوى التمثيلي الذي تتوافر فيه جميع المعلومات التي يستلزمها بناء البنية المكوّنية أي قواعد التعبير.

قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في المحاضرة:

_أحمد المتوكل:

_المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي –الأصول والامتداد–، دار الأمان، الرباط، ط$_1$، 2006.

_قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، دار الأمان، الرباط، منشورات الاختلاف، الجزائر، منشورات ضفاف، لبنان، ط$_1$، 2013.

–قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، –بنية الخطاب من الجملة الى النص– ،دار الأمان،الرباط،2001

_التركيبات الوظيفية –قضايا ومقاربات–، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط$_1$، 2005.

_اللسانيات الوظيفية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت_لبنان، ط$_2$، 2010.

_الوظائف التداولية في اللغة العربية، دار الأمان، الرباط، منشورات الاختلاف، الجزائر، منشورات ضفاف، لبنان، ط$_1$، 2016.

_محمد حسن مليطان، نظرية النحو الوظيفي –الأسس والنماذج والمفاهيم–، دار الأمان، الرباط–المغرب، منشورات الاختلاف، الجزائر، منشورات ضفاف، لبنان، ط$_1$، 2014.

_يحي بعيطيش، نحو نظرية وظيفية للنحو العربي، أطروحة دكتوراه دولة في اللسانيات الوظيفية، إشراف: عبد الله بوخلخال، جامعة منتوري –قسنطينة–، الجزائر، السنة الجامعية 2006–2005.